علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب الثقافي [استخدام تطبيق السناب شات] وسط الشباب الجامعي السعودي

إعـــداد:

أ/ أشواق بنت غازي شبتوي
حاصلة على درجة الماجستير من قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز

أ/ خولة بنت فريد عبيد الله
حاصلة على درجة الماجستير من قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز

أ/ فاطمة بنت أحمد الصميلي
حاصلة على درجة الماجستير من قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز

علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب الثقافي [استخدام تطبيق السناب شات] وسط الشباب الجامعي السعودي

أ/ أشواق بنت غازي شيتوي
حاصلة على درجة الماجستير من قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز

أ/ خولة بنت فريد عبيد الله
حاصلة على درجة الماجستير من قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز

أ/ فاطمة بنت أحمد الصميلي
حاصلة على درجة الماجستير من قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز

• **المستخلص:**

هدف البحث إلى التعرف على علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب الثقافي (تطبيق سناب شات) وسط الشباب الجامعي السعودي، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي ونوع الدراسة وصفية تحليلية، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية وقد تكونت من (٤٠٠) مفردة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: أن مفردات العينة تتفق على وجود ظاهرة الاغتراب الثقافي بين الشباب الجامعي السعودي وذلك بنسبة ٥٤,٩٦٪، وأن السناب شات أسهم في انتشار مظاهر الاغتراب الثقافي بين الشباب الجامعي السعودي، حيث إن مظهر اللامعيارية هو الأكثر انتشاراً بنسبة ٥٩,٥٪، يليه اللامعنى بنسبة ٥٦,٨٢٪، يليه التشيؤ بنسبة ٤٩,١٣٪، كما توصل البحث إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط آراء الطلاب والطالبات تعزي إلى اختلاف النوع أو الحالة الاجتماعية حول مظاهر الاغتراب الثقافي (اللامعيارية، اللامعنى، التشيؤ)، بينما توجد فروق بين متوسط آراء الطلاب والطالبات حول مظهري اللامعنى والتشيؤ تعزي إلى اختلاف العمر وذلك لصالح الفئة العمرية الأقل من ٢٠ سنة، وتوجد فروق بين متوسط آراء الطلاب والطالبات حول مظهر التشيؤ تعزي إلى اختلاف الكلية وذلك لصالح كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وأوصى البحث بعدة توصيات منها: ضرورة اهتمام وسائل الإعلام المحلية والعربية بالقضايا الفكرية والسياسية وغرس القيم الثقافية والأخلاقية في نفوس الشباب من خلال برامج الفن الهادف الجاذبة للشباب والمراهقين، وأيضًا أن تقوم المؤسسات الإعلامية والتعليمية بإنشاء حسابات في شبكات التواصل الاجتماعي تقدم من خلالها توجيهات في استخدام هذه الشبكات وكيفية المحافظة على قيم ومعايير الثقافة الإسلامية أمام ما تحويه هذه الشبكات، وأيضًا ضبط استخدام هذه الشبكات بوضع قوانين وعقوبات متدرجة في حال المخالفة للمعايير والقيم الأخلاقية والثقافية وتوضيح هذه القوانين للشباب من خلال الوسائل التوعوية.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي . الاغتراب الثقافي . سناب شات._

Relationship of social networks with cultural alienation (use of snap chat) among Saudi university students

Ms. Ashwaq bint Ghazi Shitwi, Ms. Khawla Bint Farid Obeid Allah, Fatima bint Ahmed Al-Sumaili

Abstract:

This research aimed atidentifying the relationship between social networks and cultural alienation (Snape Chat application) among the Saudi university students. The social survey approach as descriptive and analytical study. The sample was 400 male and female students chosen in random methodfrom Abdul Aziz in Jeddah, the research utilized the questionnaire as a tool to collect data. The research indicated several results, as: The sample agree on the existence of cultural alienationphenomenon among the Saudi university students by 54.96%, and that the snaps contributed to the spread of manifestations of cultural alienation among university students, where the appearance of non-normative is the most prevalent by 59.5%, followed by the incredible by 56.82%, followed by the illusion of 49.13%.The study also indicated that there are no statistically significant differences between the viewsaverage of male and female students attributed to the difference in gender or social status on the manifestations of cultural alienation (non-normative, incredible, and illusion), while there are differences between the viewsaverage of male and female students about the appearance of non-normative attributed to the age group less than 20 years, and there are differences between the viewsaverage of male and female students on the appearance of illusionattributed to the facultyfor the faculty of Arts and Humanities,The research recommended a number of recommendations: local and Arab media should interest of intellectual and political issues and instilling cultural and moral values among young people through targeted art programs that attract young people and adolescents.Media and educational institutions should also establish accounts in the social media networks which provide guides about using these networks, and how to preserve the values and standards of Islamic culture in front of the contents of these networks, and also to control the use of these networks to set laws and graduated punishment in the event of violation of ethical and cultural standards and values and clarify these laws for Youth through awareness means.

Key words: Relationship of social networks - cultural alienation - snap chat.

• المقدمة:

يتسم القرن الحالي بتغيرات وتحولات عالمية متلاحقة ومتسارعة ومتفاوتة في المجالات كافة، ولها انعكاساتها التي لا يمكن تجاهلها على كافة المستويات: العالمية، القومية، المحلية، وكذلك لها تأثيراتها على ثقافة المجتمعات بوجه عام، وعلى المعايير والمبادئ بوجه خاص، وتعد فئة الشباب من أكثر الفئات تأثرًا بالتحولات التي من أبرزها تزايد معدلات الانفتاح على العالم الخارجي، والتي كانت أبرز وسائلها شبكات التواصل الاجتماعي [١]، فهذه الوسائل ساهمت في إحداث تغيير فكري وثقافي وسط الشباب فخلفت ورائها ظاهرة الاغتراب الثقافي. ويعد من الظواهر الاجتماعية التي تكشف عن معاناة شباب اليوم الذي يعيش التقدم التكنولوجي المادي بصورة فائقة تراجع أمامها التقدم القيمي، فأفقده الشعور بالأمن والأمان والطمأنينة والانتماء بعد أن أحاطت بهم تكنولوجية الاتصالات وجعلت العالم كله وكأنه قرية صغيرة، ولكنه عالم ملئ بالتناقض القيمي.

• مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعد ظاهرة الاغتراب الثقافي من أهم الظواهر السلبية في العالم الحديث المعاصر، نتيجة للتناقض بين الثقافة المحلية في المجتمع والتيارات الفكرية العالمية، وعدم القدرة على احتوائها وتحقيقها، وذلك من خلال مؤثرات التقدم التكنولوجي، وثورة المعلومات، ومفاجأتها للإنسان المتلقي.

ويربط كثير من الباحثين الظاهرة بهيمنة النظام العالمي الجديد، حيث لم يقتصر على بث العولمة الرأسمالية بسياساتها الاقتصادية فحسب، بل عمل على تكريس هيمنة ثقافية أحادية القطبية تتمركز حول الثقافة الغربية وإحلالها محل الثقافات المحلية لخدمة مصالحها الاقتصادية والثقافية والسياسية.

و نلاحظ أن تسويق شبكات التواصل الاجتماعي لمفاهيم وعادات وتقاليد وافدة ترك أثرا بارزا في البنى النفسية والفكرية والسلوكية للشباب العربي، في ظل تزايد المعوقات الثقافية والاجتماعية والمشاكل النفسية والوجدانية التي يعاني منها بسبب الإحباطات الكبيرة في مجتمعه وحالة التناقض بين طموحاته والإنجازات المتحققة في واقعه [٢].

وقد ذكر الفنتوخ [٣] أن مستخدمي التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٥م يقدر بـ٩,٢ مليون نسمة أي ما يقارب ٢٩ ٪ من عدد سكان المملكة، وأن مستخدمي التواصل الاجتماعي عبر الجوال في المملكة يقدرون ب ٨ مليون نسمة أي ما يقارب ٢٥٪ من سكان المملكة، وأن متوسط الوقت المستغرق في استخدام شبكات التواصل في السعودية عن طريق الجوال يقدر بـ ٤ ساعات و ١٣ دقيقة يوميًا.

وتعرض الشباب لهذه الوسائل هو تعامل نشط يتأثر بالتكوين النفسي والاجتماعي والثقافي للأفراد والجماعات،فالشباب لديهم استعداد وشغف للتقليد وتجربة كل ما هو حديث ورائج، لذا تلعب الحوافز والدوافع والميول والتقاليد والاتجاهات والقيم والانتماءات دورًا بالغًا فيها.

واختصت الباحثات بالبحث أحد وسائل التواصل الاجتماعي "السناب شات" وهو عبارة عن تطبيق حديث مجاني انطلق في عام ٢٠١١م [٤]، ويتم استخدامه من خلال الأجهزة المحمولة الذكية، وأشارت إحصائية نُشرت على موقع السناب شات عام ٢٠١٦م أن هناك ما يزيد عن ٨ مليون مشاهدات لمقاطع الفيديو على سناب شات يوميًا وأكثر من ١٠٠ مليون مستخدم نشط للسناب شات يوميًا في مختلف مناطق العالم [٥].

فهذا البحث يسهم في تسليط الضوء على استخدام فئة الشباب لتطبيق سناب شات وعلاقة ذلك بظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي السعودي والتي تتمحور في ثلاثة مظاهر (اللامعيارية – اللامعنى- التشيؤ) ويمكن بلورة مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيس التالي:

ما علاقة شبكات التواصل الاجتماعي (تطبيق سناب شات تحديدًا) بظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي السعودي ؟

ويتفرع منه عدة تساؤلات فرعية هي:

- ما استخدامات السناب شات لدى الشباب الجامعي السعودي ؟
- هل هناك علاقة بين تطبيق السناب شات ومظاهر الاغتراب الثقافي (اللامعيارية- اللامعنى . التشيؤ) لدى الشباب الجامعي السعودي؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستويات معنوية ٠.٠٥ بين متوسط آراء مفردات الدراسة حول مظاهر الاغتراب الثقافي، يعزي إلى اختلاف المتغيرات الشخصية (العمر. النوع . الحالة الاجتماعية. الكلية)؟

• أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بمظاهر الاغتراب الثقافي وسط الشباب الجامعي السعودي .
- الكشف عن استخدامات تطبيق السناب شات لدى الشباب الجامعي السعودي.
- إظهار الفروق لدى عينة البحث حول مظاهر الاغتراب الثقافي والتي تعزي إلى اختلاف المتغيرات الشخصية (العمر. النوع . الحالة الاجتماعيةالكلية).

- **أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- **الأهمية النظرية:**

- قلة الدراسات الاجتماعية في المجتمع السعودي التي تحاول الكشف عن العلاقة بين استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وبين ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي، واختصت الباحثات تطبيق السناب شات بالدراسة لأنه تطبيق حديث وأنه أظهر سلوكيات لشباب المجتمع السعودي تناقض ثقافة مجتمعه بحيث أصبحت ظاهرة اجتماعية لابد من دراستها.
- تكمن أهمية البحث في استقصاء دوافع استخدام الشباب السعوديين لشبكات التواصل الاجتماعي، والدور الذي يمكن أن تؤديه الاستخدامات في ظاهرة الاغتراب لدى الشباب الجامعي.
- يسعى البحث لإعطاء بعض التوجيهات الخاصة بحجم المشكلة وعلاقة وسائل التواصل الاجتماعي بظاهرة الاغتراب الثقافي، ومدى التباين في ممارسة الشباب لمظاهر الاغتراب، وآليات التعامل معها من خلال التوصيات.

- **الأهمية التطبيقية:**

- إمكانية توظيف نتائج البحث، وتعميمها على وزارات التعليم والثقافة الإعلام والاتصالات وتقنية المعلومات للاستفادة منها في وضع استراتيجيات وخطط هادفة لمواجهة مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب.
- تساعد نتائج البحث في توعية الشباب الجامعي السعودي لتقنين استخدام هذه الشبكات ودورها في ظاهرة الاغتراب الثقافي بحيث تمكنهم من الاستخدام الصحيح والآمن لهذه البرامج.
- الخروج بتوصيات تساعد المؤسسات المهتمة في رعاية الشباب لتبني سياسات واقعية نحو الشباب، تزيد من مستوى وعيهم الفكري واستقرارهم النفسي والاجتماعي داخل المجتمع.

- **مصطلحات البحث :**

- **شبكات التواصل الاجتماعي:**

عرف Boyd وEllison الشبكات الاجتماعية على أنها: مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر[٦].

ويقصد بشبكات التواصل الاجتماعي في البحث الراهن: تطبيق سناب شات وهو برنامج يستخدم في إرسال مقاطع فيديو أو صور تحتوي على تعليقات عن حياة المستخدمين اليومية وسلوكيات تمثل أفكارهم وتوجهاتهم وإضافة متابعين يشاركونهم اهتماماتهم.

- **الاغتراب الثقافي:**

عملية اجتماعية نفسية ذات مضامين ثقافية يمر بها الفرد في ظروف معينة فيجد فيها نفسه متبنيا بعض القيم والمظاهر السلوكية التي تنتمي إلى ثقافة مجتمع آخر عاشها الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وما يصاحبها من أعراض سلوكية وإنسانية أو رفضية انغلاقية"[٧].

ويقصد بالاغتراب الثقافي في البحث الحالي: تبني الشباب الجامعي السعودي للثقافة الغربية المهيمنة وتخليه عن ثقافته الأصلية والتي تظهر في سلوكيات الشباب كفقدان القيم الأخلاقية الموجهة وفقدان المعنى في الحياة والتعلق بالأشياء المادية، ويتمحور في ثلاثة مظاهر:

- اللامعيارية: رفض الشاب للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، نظرا لضعف هذه المعايير والقيم المنظمة والموجهة للسلوك.
- اللامعنى: حياة لا معنى لها لخلوها من الأهداف والطموحات فيفقد الشاب واقعيته ويحيا بنوع من اللامبالاة.
- التشيؤ: هو نشوء علاقات اجتماعية بين الأشياء وعلاقات مادية بين الأفراد، الأمر الذي يؤدي إلى أن يمنح الشباب ثقتهم للأشياء المادية الاستهلاكية وليس لبعضهم البعض.

- **الشباب:**

هم من اكتمل بناؤهم النفسي الذي يحقق المواءمة بين العنصر البيولوجي بمكوناته من الاحتياجات والغرائز، والعنصر القيمي المستمد من السياق الثقافي الاجتماعي،بما يؤهلهم من التفاعل السوي في الواقع الاجتماعي[٨].

ويمقصد بالشباب في البحث الراهن: الفئة الأكثر دينامية وتحركاً في المجتمع وتقع في الفئة العمرية من الثامنة عشر إلى الثلاثين عاماً، وهم على قدر كبير من التنوع من حيث مستوى اتجاه النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي والمستوى التعليمي الجامعي، وينتسبون لجامعة الملك عبد العزيز من طلاب وطالبات.

• منهجية البحث:

- **نوع البحث :**

يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التحليلية التي تحاول الكشف عن الظواهر الاجتماعية وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، فهذا البحث

يحاول الكشف عن طرق وكيفية استخدام تطبيق السناب شات لدى الشباب ومعرفة مدى تأثير هذا التطبيق على تصرفاتهم وأخلاقهم وسلوكياتهم والآثار التي خلفتها في المجتمع.

- **المنهج المستخدم:**

اعتمد هذا البحث على استخدام المسح الاجتماعي والذي يتناسب مع كثرة إعداد المبحوثين الذي شملهم البحث و الذين يبلغ عددهم ١٤٧٤٧ طالبا وطالبة [٩] من عدة أقسام في جامعة الملك عبد العزيز بجدة والاستفادة من تحليل البيانات والخروج بحلول تساعد المجتمع في حل بعض المشكلات التي تظهر بسبب السناب شات.

- **عينة البحث ومجتمع البحث :**

طبق البحث على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب الجامعي السعودي (من الجنسين) تم تقسيمها إلى ٢٠٠ مفردة للذكور و٢٠٠ للإناث، يمثلون مانسبته (2.7٪) من مجتمع البحث وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة (فرع السليمانية)، وقد تكون مجتمع البحث من عدة كليات كما في الجدول الموضح أدناه:

جدول(١) يبين العدد الكلي لمفردات العينة[١٠]

الكليات	ذكور	إناث	العدد الكلي للطلاب	العدد الكلي للطالبات
الآداب والعلوم الإنسانية	٧٤	٩٧	٢٤٦٠	٣٨٦٨
اقتصاد وإدارة	٥١	٦٨	٢١٥٠	٢٢٣١
العلوم	٣٠	٣٩	١٠٦٩	١٤٥١
الطب	١٨	٢٣	٧٤٧	٧٧١

- المجال البشري: طبق البحث على طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز (فرع السليمانية) بالأقسام العلمية والإنسانية وتحديدا في الكليات التالية (كلية الآداب و العلوم الإنسانية -كلية الاقتصاد والإدارة - كلية العلوم- كلية الطب) للتباين العلمي بين هذه الكليات ولمعرفة طرق تفكيرهم واهتماماتهم واستخداماتهم لهذا التطبيق مع اختلاف تخصصاتهم العلمية .
- المجال المكاني: تم تحديد المجال المكاني لهذه الدراسة في جامعة الملك عبد العزيز بجدةٍ (فرع السليمانية) بالمملكة العربية السعودية الكليات المذكورة سابقا ذكوراً و إناثًا لتنوع وكثرة أعداد الطلاب والطالبات محل البحث.
- المجال الزماني: تم إجراء البحث في شهر رجب من الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٦ هـ - ١٤٣٧ هـ

- **أدوات جمع البيانات:**

لتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاتها تم تصميم استبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وقد اشتملت على ثلاثة أجزاء كما يلي:

- أسئلة حول عمر ونوع المبحوثين والحالة الاجتماعية والتخصص الجامعي.
- أسئلة حول أولويات استخدام السناب شات والوقت المستخدم فيه وعدد مرات الاستخدام.
- مقياس تم تصميمه لقياس العلاقة بين سناب شات ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي السعودي، وقد حوى في صورته النهائية على (٢٤) عبارة، تضمنت مظاهر الاغتراب الثلاثة(اللامعيارية واللامعنى والتشيؤ).

- **صدق أداة البحث [الاستبانة]:**

تم عرض المقياس بصورته الأولية على محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز وتم التأكد من صدق المقياس وصياغته بصورته النهائية.

- **ثبات أداة البحث [الاستبانة]:**

تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وذلك لتحليل بيانات الاستبيانات المتعلقة بالطلاب والطالبات.

• نتائج البحث ومناقشتها:

- **فيما يتعلق بالبيانات الأولية للعينة:**

تبين أن غالبية مفردات العينة تتراوح أعمارهم من ٢٠ إلى ٢٤ سنة بنسبة ٨٤.٢٪ يليه الذين أعمارهم أقل من ٢٠ سنة بنسبة ٩,٣ ٪ يليه الذي أعمارهم بين ٢٥ إلى ٣٠ سنة بنسبة ٦,٥، وأن النسبة الأعلى لمفردات العينة تنتمي لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بنسبة ٤٢,٨٪ ثم كلية الاقتصاد والإدارة بنسبة ٢٩,٨٪ ويليها كلية العلوم بنسبة ١٧,٢٪ ثم كلية الطب بنسبة ١٠,٢٪ ، كما أن غالبية مفردات العينة سواء كانوا ذكور أم إناث غير متزوجين بنسبة ٨٩,٧٪.

- **فيما يتعلق باستخدامات السناب شات لدى الشباب الجامعي السعودي:**

توصل البحث الحالي إلى أن الوقت المفضل الذي يستخدم فيه طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة تطبيق السناب شات هو قبل النوم بنسبة ٥٨,٨٪ يليه استخدام هذا التطبيق بعد الانتهاء من الجامعة بنسبة ٤٨٪ يليه استخدام السناب شات عند الخروج من المنزل بنسبة ٣٧,٣٪ .

وبالنسبة لعدد مرات استخدام السناب شات من قبل هؤلاء الطلاب والطالبات، بينت نتائج البحث أن الغالبية يستخدمون السناب شات أكثر من ٣ مرات يوميا بنسبة ٤٥,٨٪ ، يليه الذين يستخدمونه مرتين إلى ٣ مرات يوميا بنسبة ٢٥,٥٪ ، ثم الذين يستخدمونه مرة واحدة يوميا بنسبة ١٦,٢٪ ، وأخيرا الذين يستخدمونه مرة واحدة أسبوعيا بنسبة ١٢,٥٪ وهذه النتيجة تفسر وفق نظرية الغرس الثقافي أن التعرض التراكمي للسناب شات أكثر من ٣ مرات يوميا والذي ينتج عنه دون وعي تشكل صورة ذهنية وقيم عن الواقع الاجتماعي خاصة أن سناب شات يعتمد على صور ومقاطع فيديو حية ترسل مباشرة لحسابهم وينشرون هم أيضًا عبر حسابهم مقاطع فيديو وصور لقائمة المضافين، وهي جزء من عملية مستمرة دينامية للتفاعل مع الرسائل والسياقات والذي ينعكس في أن الشباب يصبحون أسرى للواقع المصنوع، ويتصرفون ويعيشون على واقع غير الواقع الحقيقي الذي يؤدي بهم إلى الاغتراب الثقافي نتيجة تعرضهم وتمثلهم لثقافات مختلفة وأفكار وقيم تناقض واقعهم الاجتماعي.

جدول(٢) يبين التوزيع التكراري والنسبي لمفردات الدراسة حسب أولوية استخدام تطبيق سناب شات

أولوية استخدام تطبيق سناب شات	التكرار	النسبة٪	الترتيب
١. إرسال صور و مقاطع فيديو شخصية	243	60.8	3
٢. إرسال صور و مقاطع فيديو علمية.	52	13.0	8
٣. متابعة الأهل	240	60.0	5
٤. متابعة الأصدقاء.	337	84.3	1
٥. متابعة المشاهير.	243	60.8	3
٦. التسلية	275	68.8	2
٧. متابعة حسابات العناية بالجسم و الشعر	83	20.8	7
٨. متابعة حسابات المتخصصين.	105	26.3	6
٩. تسويق المنتجات التجارية.	32	8.0	9

يبين جدول (٢) أن غالبية مفردات العينة يستخدمون السناب شات في متابعة الأصدقاء بنسبة ٨٤,٣٪ ، يليه الذين يستخدمونه لغرض التسلية وكانت نسبتهم ٦٨,٨٪، ثم الذين يستخدمونه في متابعة المشاهير وإرسال صور ومقاطع فيديو شخصية بنسبة ٦٠,٨٪.

ما يتعلق بعلاقة السناب شات بمظاهر الاغتراب الثقافي [اللامعيارية- اللامعنى- التشيؤ] وسط الشباب الجامعي السعودي:

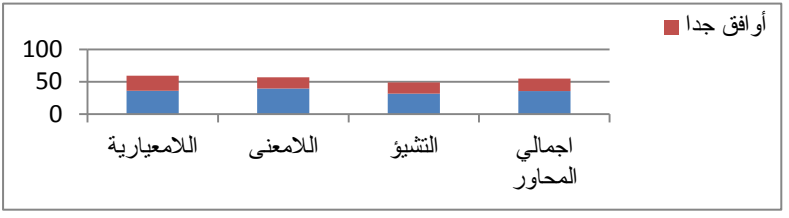

شكل (١) نسبة الموافقين على محاور المقياس(اللامعيارية- اللامعنى- التشيؤ) و ظاهرة الاغتراب الثقافي ككل.

يبين الشكل (١) أن مفردات العينة تتفق على وجود ظاهرة الاغتراب الثقافي بنسبة ٥٤,٩٦٪، وأن مفردات العينة تتفق على وجود مظهر اللامعيارية بين الشباب الجامعي السعودي(وهو الأعلى بالنسبة لبقية المظاهر) بنسبة ٥٩,٥٪، وكانت عبارات المقياس المتعلقة بمظهر اللامعيارية الأكثر اتفاقا عليها من قبل العينة هي كالتالي:(يسخر بعض الشباب في مقاطع السناب شات من المشاهير) ونسبة الموافقين عليها٧٢,٨ ٪، يليهم المتفقون على عبارتي (أصبحت الحياة الأسرية لأصدقائي مكشوفة في تطبيق السناب شات) و(بعض مقاطع السناب تشجع الشباب / الشابات على ثقافة الاختلاط) وكانت نسبتهم ٦٤,٨ ٪ ، وتفسر الباحثات النتيجة لصالح اللامعيارية وفق نظرية دور كايم أن ضعف الضمير الجمعي لدى هؤلاء الشباب وهي المعتقدات والمواقف الأخلاقية المشتركة يعود إلى إحساس الشباب ومعاناتهم من ضعف العلاقات والتفاعلات الأسرية والتي تقوم بدورها بالضبط الاجتماعي وعدم اهتمام المؤسسات بطاقاتهم واهتماماتهم حيث تشكل تلك المشكلات عوامل تحفز الشباب على تبني الكثير مما يغرسه سناب شات.

أما مظهر اللامعنى فإن مفردات العينة التي تتفق على وجوده نسبتهم ٥٦,٨٢ ٪، وكانت عبارات المقياس المتعلقة بهذا المظهر الأكثر اتفاقا عليها من قبل هؤلاء الطلاب والطالبات هي كالتالي:(من وجهة نظري أن السناب شات برنامج يهدف لتسلية الجمهور) ونسبة الموافقين عليها ٨٥,٥ ٪، يليهم الموافقون على (يسليني تطبيق السناب شات مقارنة بالتطبيقات الأخرى) ونسبتهم ٧٠,١٪ويليهم الموافقون على العبارة(أقضي أوقات فراغي في استخدام السناب شات) و نسبتهم ٦١,٨ ٪.ويمكن القول وفق نظرية المعنى لفرانك أن السناب شات لم يؤدي إلى زيادة المعنى في حياة الشباب في فهم الوجود الإنساني وتعميق الوعي به من تحمل المسؤولية وتقديم رسائل سامية، لأن أهدافه هي إنشاء حسابات خاصة تمثل أصحابها فنجد هناك تنوع في الفكر والثقافة مما يؤدي إلى تدفق المعلومات بطريقة متاحة للجميع وهذا مما ينمي حب الاستطلاع لدى الشاب ويخلق نوع من المتعة والتسلية في مشاهدة هذا التنوع.

وبالنسبة لمظهر التشيؤ فالطلاب والطالبات محل البحث المتفقون عليه نسبتهم ٤٩,١٣ ٪، وكانت عبارات المقياس المتعلقة بمظهر التشيؤ الأكثر موافقة عليها من قبل هؤلاء الطلاب والطالبات هي كالتالي:(عند سفري أرسل صور سناب لمكان إقامتي لأصدقائي) ونسبة الموافقين عليها ٧٩,٣٪، يليهم الموافقون على عبارة (عند ارتيادي للمطاعم الفاخرة أحب تصويرها وإرسالها للمضافين لدي في السناب شات) ونسبتهم ٦٢,١ ٪ ويليهم الموافقون على العبارة (أحب أن يشاركني الآخرين فرحتي بالهدايا بإرسالها لقائمة الأصدقاء) وكانت نسبتهم ٦٠,٦٪. نستخلص من ذلك أن السناب شات أسهم في انتشار مظاهر الاغتراب الثقافي بين الشباب الجامعي السعودي، حيث إن مظهر اللامعيارية هو الأكثر انتشارا بنسبة ٥٩,٥٪، يليه اللامعنى بنسبة ٥٦,٨٢٪، يليه التشيؤ بنسبة ٤٩,١٣٪.

- **الفروق في ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي السعودي:**

بينت نتائج البحث أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط آراء الطلاب والطالبات حول مظاهر الاغتراب الثقافي الثلاثة محل الدراسة تعزي إلى اختلاف النوع أو الحالة الاجتماعية.

أما متغير العمر،فبينت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط آراء طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة حول مظهر اللامعيارية تعزى إلى اختلاف العمر، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط آراء الطلاب والطالبات حول مظهري اللامعنى والتشيؤ تعزى إلى اختلاف العمر، حيث إن الفئة العمرية الأصغر (أقل من ٢٠ سنة) أكثر موافقة على هذين المظهرين من الفئات العمرية الأخرى، وتفسر الباحثات هذه النتيجة لصالح الفئة العمرية الأصغر لمظهري اللامعنى والتشيؤ: أن هذه المرحلة تمثل جزء من فترة المراهقة ويعد المراهقون الأكثر تأثرا بالغرس الثقافي التقني والامتثال بما يتعرض له من مقاطع فيديو وصور وأكثر فضولا في استخدام التقنية دون معنى لذلك أو وعي أما التشيؤ بالنسبة لهذه المرحلة فهم أكثر انجذابا نحو الأمور الشكلية وذلك من أجل لفت النظر وإثبات الذات بالأمور المادية.

وبالنسبة لمتغير الكلية لمفردات العينة، فبينت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط آراء الطلاب والطالبات محل الدراسة حول مظهر التشيؤ تعزي إلى اختلاف الكلية وذلك لصالح طلاب وطالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، حيث بلغ المتوسط لكلية الآداب والعلوم الإنسانية ٢,٦١ ولكلية الاقتصاد والإدارة بلغ المتوسط ٢,٤٠ وبلغ متوسط كلية العلوم ٢,٣٨، حيث أنهم أكثر اتفاقا على وجود مظهر التشيؤ من بقية الكليات، بينما لا توجد فروق بين متوسط آراء العينة وبين متغير الكلية حول مظهري اللامعيارية واللامعنى، وتفسر الباحثات هذه النتيجة لصالح كلية الآداب لمظهر التشيؤ وفق نظرية هربرت ماركيوز: أن هؤلاء الطلبة يعانون من الفكر ذو البعد الواحد حيث يتعرفون على أنفسهم من خلال السلع التي يتصورون أنها تعزز من مكانتهم فيتحولون لعارضي أزياء وموضة ويعيشون حياة يومية مادية عبر تطبيق السناب شات.

• الخلاصة:

- **البيانات الأولية لعينة البحث:**
  - أن غالبية مفردات العينة تتراوح أعمارهم من ٢٠ إلى ٢٤ سنة.
  - أن النسبة الأعلى لمفردات العينة تنتمي لكلية الآداب والعلوم الإنسانية.
  - أن غالبية مفردات العينة سواء كانوا ذكور أم إناث غير متزوجين.

- **استخدام تطبيق السناب شات:**
  - توصل البحث الحالي إلى أن الوقت المفضل الذي يستخدم فيه الشباب الجامعي السعودي تطبيق السناب شات هو قبل النوم.
  - بينت نتائج البحث أن غالبية الطلاب والطالبات يستخدمون السناب شات أكثر من ٣ مرات يوميًا وذلك يدل على قضاء الكثير من الطلاب والطالبات محل الدراسة أوقات طويلة في استخدام السناب شات .
  - كما توصل البحث إلى أن أولوية استخدام تطبيق سناب شات لدى مفردات العينة في متابعة الأصدقاء في المرتبة الأولى، يليه الذين يستخدمونه لغرض التسلية في المرتبة الثانية، ثم الذين يستخدمونه في متابعة المشاهير وإرسال صور ومقاطع فيديو شخصية في المرتبة الثالثة.

- **مظاهر الاغتراب الثقافي لدى عينة البحث:**
  - أظهر البحث أن مفردات العينة تتفق على وجود ظاهرة الاغتراب الثقافي بنسبة ٥٤,٩٦٪.
  - وأن السناب شات ساهم في انتشار مظاهر الاغتراب الثقافي بين الشباب الجامعي السعودي على الترتيب التالي: مظهر اللامعيارية أولا يليه اللامعنى يليه التشيؤ.

- **الفروق في مظاهر الاغتراب لدى عينة البحث:**
  - توصل البحث إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط آراء مفردات العينة تعزي إلى اختلاف متغيري النوع (ذكر - أنثى) والحالة الاجتماعية (متزوج . غير متزوج) حول مظاهر الاغتراب الثقافي محل الدراسة (اللامعيارية . اللامعنى . التشيؤ).
  - بالنسبة لمتغير العمر نجد أن الفئة العمرية الأصغر (أقل من ٢٠ سنة) من الطلاب والطالبات محل الدراسة هم أكثر موافقة على مظهري اللامعنى و التشيؤ من الفئات العمرية الأخرى.
  - بالنسبة لمتغير الكلية لمفردات العينة، فقد بينت نتائج البحث أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط آراء الطلاب والطالبات محل الدراسة حول مظهر التشيؤ تعزي إلى اختلاف الكلية وذلك لصالح طلاب وطالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

- **التوصيات:**
  - الاهتمام بالجانب الروحي للإنسان وتعزيز الوعي الديني من خلال تأصيل ثقافة الحوار لفهم أفكار الشباب وتعديل الأفكار غير السوية بأساليب تربوية حماية للقيم والثقافة الأصيلة.
  - يجب ربط المناهج الدراسية بمكونات الثقافة وخاصة العموميات الثقافية المتعلقة بالمجتمع العربي، والتي تعزز عند الطلبة قيم التفاهم والتلاحم والتعاون عند أفراده.

- على المؤسسات التعليمية والإعلامية عمل برامج توعوية بالجانب السلبي لاستخدام شبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والسبل المناسبة للمحافظة على قيمهم الثقافية والأخلاقية أمام ما تحتويه هذه الشبكات من ثقافات وقيم مختلفة.
- على وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات المشاركة في توعية وتوجيه الشباب بإرسال الرسائل النصية لهم توضح خطورة وعقوبة الاستخدام الخاطئ للتقنية والمساهمة في تقديم البلاغات في حال تم انتهاك الخصوصية .
- أن تهتم وسائل الإعلام المحلية والعربية بالقضايا الفكرية والسياسية ونشر القيم الثقافية والدينية والأخلاقية وغرسها في نفوس الشباب من خلال تقديم برامج الفن الهادف بحيث تكون جاذبة للشباب والمراهقين ومتناسبة مع متطلبات هذا العصر وتشبع في نفوس هؤلاء الشباب والمراهقين الاعتزاز والانتماء لهذه القيم و الأخلاقيات.
- إنشاء حسابات في شبكات التواصل الاجتماعي تديرها المؤسسات الإعلامية والتعليمية وتقدم من خلالها توجيهات في أخلاقيات وفن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتي تعكس قيم وأخلاقيات ومعايير الثقافة الإسلامية.
- ضبط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بوضع قوانين وعقوبات متدرجة مع طبيعة سوء الاستخدام في حال مخالفتها للمعايير والقيم الأخلاقية والدينية وتوضيح هذه القوانين للشباب من خلال الوسائل التوعوية.
- على الهيئة العامة للرياضة وهيئة الترفيه عمل برامج هادفة جاذبة لفئة الشباب والمراهقين لإشغال وقت فراغهم خاصة في مواسم الإجازات.

• الخاتمة:

كشف البحث أن تطبيق سناب شات ساهم في انتشار مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي السعودي من خلال الممارسات الفكرية والسلوكية التي تطرح من خلاله، حيث أصبحت المتنفس الذي يجد الشباب نفسه قادرًا على التعبير عن همومه ومعاناته واهتماماته، وهذا يستدعي ضرورة الاهتمام بالشباب بدء من الأسرة، وتكاتف مؤسسات الدولة للاستفادة من طاقات الشباب وتوجيهها إلى مسارها الصحيح واستثمارها في بناء الوطن.

• قائمة المراجع:

- س. الساعاتي.(٢٠٠٣م). الشباب العربي والتغير الاجتماعي. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- ز.ح. ضيف.(٢٠٠٨م). المسلسلات المدبلجة تسويق إعلامي للمفاهيم والقيم. مقال تحليلي. الجزيرةنت. متاح على الرابط: http://www .aljazeera.net /coverage/pages/417f06ec- 48e6-4008-8133-6a101b35871b. (تاريخ الدخول: ١٤٣٧/٤/٣٠هـ)

- ع. الفنتوخ.(٢٠١٥م)."الشبكات الاجتماعية: الأثر والمستقبل"، في الشبكات الاجتماعية والأمن الفكري والوطني، جمعية الحاسبات السعودية، الرياض،٢٠١٥م، متاح على الرابط: http://computer.org.sa/?page_id=1463 . (تاريخ الدخول ٢٠١٦/٢/١٥ م).
- V.Schoja.(2016)."Company Overview ",Snapchat: Case Study with Teaching Notes,Hamburg, Anchor Academic Publishing.
- موقع السناب شات https://www.snapchat.com/ads.(تاريخ الدخول ١٣ /٢/ ٢٠١٦م).
- D.M.Boyd,N.Ellison.(2007).Social Networks Sites: Definitions, History and Scholarship. Journal of Computer Mediated Communication. 13(1), 210-230.
- م. العبيد.(٢٠٠٥م)،الإرهاب الإعلامي على الوطن العربي، بيروت،دار المعرفة.
- أ.ي. سعد ؛ س. قطب.(٢٠١٥م)، ثقافة الشباب في المجتمع السعودي بين إدراك الحاضر وتوقعات المستقبل دراسة كيفية على طلاب وطالبات جامعة طيبة. مستقبل التربية المصرية. ١٧(٦٦)، ص٣٠٣-٣٧٢.
- جامعة الملك عبد العزيز.(٢٠١٦م).عمادة القبول و التسجيل. وحدة الخدمات البحثية.
- المرجع السابق.